

الأغاني

لبعض أمره فطال مقامه بها واشتاق إلى بلده .

وقد ذكر خبره في موضعه من هذا الكتاب .

والغناء لابن عائشة ثقیل أول بالبنصر عن حماد والهشامي وحيش .

وقال الهشامي خاصة فيه لحن لقراريط فقال له الحسن أحسنت وإي ابن عائشة فقال ابن عائشة وإي لا غنيتك في يومي هذا شيئاً فقال الحسن فواي لا برحت البيغيفة ثلاثة أيام فاغتم ابن عائشة ليمينه وندم وعلم أنه لا حيلة له إلا المقام فأقاموا فلما كان اليوم الثاني قال له الحسن هات ما عندك فقد برت يمينك وكانوا جلوساً على شيء مرتفع فنظروا إلى ناقة تقدم جماعة إبل فاندفع ابن عائشة فغنى .

(تَمُرُّ كَجَنْدَلَةِ الْمَنْجَنِيْقِ ... يُرْمَى بِهَا السَّوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ) .

(فَمَاذَا تُخَطِّرُفِ مِنْ قَلْبَةٍ ... وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكَامٍ تَوَالِي) .

(وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ ... وَالْعَجْرُ فِيَّ بَعْدَ الْكَلَالِ) .

فقال له الحسن ويلك يا محمد لقد أحسنت الصنعة فسكت ابن عائشة ثم قال له غنني فغناه .

(إِذَا مَا انْتَشَيْتُ طَارَ حَتُّ اللَّجَامِ ... فِي شَدَقٍ مُنْجَرِدٍ سَلَاهِبِ) .

(يَبْذُ الْجِيَادُ بِتَقْرِيْبِهِ ... وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلَاهِبِ)